

إذا خالف شخص اجماع العلماء هل يعتبر هذا من بدع الاقوال

الشيخ سلمان العلوان

سليمان العلوان

ولا يعلم مخالف المتأخرين خالف هذا اجماع الاخ يقول اذا نقل اجماع عن الاوائل ولا يعلم فيه خلاف. ثم جاء احد المتأخرين فخالف هل يعتبر هذا من بدء من البدع - 00:00:00

الجواب ان اجماع نوعان ان اجماع نوعان اجماع قطعي وهذا هو الذي شدد في مخالفة سيكون كافرا يكون فاسقا. ولا يختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ضرورة الالتزام بالاجماع القطعي - 00:00:24

النوع الثاني اجماع الظني ولدي يحكي الواحد والثلاثون وتارة يعبر عنه بعض الفقهاء يقول لا اعلم فيه خلافا والشافعي يقول لا اعلم في خلافة ليس اجماعا. الشافعي يقول لا اعلم في خلافة ليس اجماعا وهذا الصواب. يقول الشافعي - 00:00:47

ان هناك فرقا بينما يتفق عليه العلماء وبين ما لا يعلم فيه خلاف ولا انا لا يمكن اه الاحاطة بكل مذاهب اهل العلم بكل العلماء بكل الانصار لن يحكوا للاجماع بينون ذلك على نقولات المصنفين ومن يلتقون بهم قد يلتقون - 00:01:10

ومن ثم يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة. كثير من العلماء يحكي الاجماعات وحين التحقق والبحث في بطون الكتب - 00:01:36

لا نرى للاجماع اصلا. وطبقة من المتعصبين يشهرون سيف اجماع في وجوه المخالفين دون النظر واعتداد بمخالفة الواحد والثلاثين وايضا بعض المصنفين في الاجماعات هم لا يعتبرون الواحد والثلاثين هذا المجاريير - 00:02:00

الفتاى بالاجماع لا يعتبر خلاف الواحد والثلاثين. وهذا ابن المنذر الف كتابا بالاجماع ولا يعتبر خلاف الواحد وطبقة اخرى من المصنفين في الاجماع لا يذكرون خلاف داود الظاهري يحكوا للجماعة على - 00:02:23

خلاف قوله وهذا فيه نظر ان معنى اجماع ان يجمع علماء المسلمين في طوائف نعم لا يعتد بهم في اجماع ولا في الخلاف وانا التفت لاقاويلهم الخواارج والرافضة وامثال هؤلاء - 00:02:45

واما داود فكان معظما في عصره يا كيد يتفق علماء العصر على امامته بالفقه وجلالة قدره وانما تكلم فيها الامام احمد رحمه الله وغيره في مسألة القرآن حين جاءت الفتنة - 00:03:09

وقد خاض في هذه المسألة شأنه شأن من خاض ولكن لم يتكلم فيها الامام احمد بالنسبة لظاهريته فيبقى احد علماء المسلمين وقوله قول اعتدوا بي في مسائل اجماع ومسائل الخلاف. واما ان نحكي اجماع على خلاف قوله فهذا فيه - 00:03:32

مجاورة في شيء من الغلو ايضا. لكن اجماع يعتبرونه احيانا اقاويل علماء لا يبلغون مبلغ داود الظاهري. وداود الظاهري في عصره كان اعظم من ابن حزم في عصره بعض الناس يتصور المذهب ابن حزم هو مذهب داود وهذا غير صحيح. ابن حزم له مذهب مستقل. ليس هو مذهب داود - 00:04:00

الظاهري وابن حزم ظاهري لكن داود ابن علي اتاه الله جل وعلا من الفهم. والقدرات الكثيرة وابن حزم اهل الحديث يعني اهل الحفظ والظبط ومعرفة مذاهب العلماء لكي يختلف في فروق. ابن حزم اللسان - 00:04:33

ولذلك المبتدئ لا ينصح بقراءة كتبه. لانه قد يحصل عليه ضرر ويتعود على ذرايت لسانه في كتبه وتصانيفه اما طالب العلم فهذا لا يضره يستفيد من ذلك ويطلع على الاقاويل والاثار - 00:05:00

والنصوص والخلافات والاجتماعات اما داوود بن علي فكان يحترم المخالفين يعرف قدرهم وكانتهم ومنزلتهم وكان متواصلا معهم الاشكالية في مذهب داوود انه لم يدون وليس له كتب موجودة وانما نتعرف على مذهب داود بما ينقل عنه - [00:05:22](#)

في تصانيف الائمة وهذا الذي يحكم مثلا مسألة الطلاق الثلاث الذي يرون ان الثلاث ثلاث يقولون اجمع العلماء على الثلاث ثلاث ضحكوا للجماعة واهموا تصانيفهم. وهذا ليس فيه جماع. لم ينعقد اجماع من عصر الصحابة الى هذا العصر - [00:05:49](#)

ولكن حين نقلا وهم يميلون لهذا الرأي يشتركون سيف الاجماع في وجوه المخالفين حتى يرهب المخالف المخالفة صاحب الحق لا يرهب الاقوال. ولا يتهيا مخالفة الجمهور ما دام الحق والدليل معه - [00:06:14](#)

فمن عصي الصحابي لهذا العصر والمخالف موجود. ولا تصور الانسان ان ابن تيمية وابن القيم هما اللذان تفرد بهذا القول على غير الصحيح جد شيخ الاسلام ابو بركات كان يفتي بهذا القول. ابن اسحاق كان يفتي بهذا القول - [00:06:37](#)

جماعة من اصحاب ابن عباس وابن عباس نفسه. ابو بكر كان يفتي بهذا القول وهذا في صحيح مسلم كما من حديث عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق - [00:06:59](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين وخلافة عمر طاق الثلاث واحدة الطلاق على عهد الرسول وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر. فابن الاجماع في هذه المسألة - [00:07:18](#)

نعم ابن تيمية رحمه تعالى هو الذي اشهر هذا القول وبسط القول فيه وذكر له من الدالة ما لم يذكرها غيره واوذي بسبب هذه المسألة فجازه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. ومثل هذه المسائل كثيرة. قد لا يعلم فيها خلاف. لكن لا يلزم ان يكون - [00:07:35](#)

هذا اجماعا ودائما الاخر يحاول الاخرين تحت هذا المسمى. وحين يفحص هذا الاجماع يوجد فيه خلاف كبير بين العلماء ولا في اجماع الجمهور حررته لكم اكثر من مرة وانا غالب اللي يحكمون مذاهب الجمهور بناء على - [00:08:00](#)

دائرة مذاهب الائمة الاربعة لا غير هذا قول غير صحيح الاربعة اربعة فقط دابا باقي علماء الامة ينظر فيهم. اما اتباع الاربعة مقلدة. والمقلد لا يعد من اهل العلم بالاجماع - [00:08:22](#)

كما حكى ابن عبد البر نفسه اذا هؤلاء اربعة مجتهدين من الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين واقرأنا الائمة الاربعة في عصرهم كحماد ابن ابي سليمان وكداود بن علي كما ذهب اهل الحديث كاسحاق والبخاري - [00:08:37](#)

ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وامثال هؤلاء الاكابر. فعلى هذا من خالف الاجماع الظنية قد يكون مصيبا قد يكون مخطئا لكن لا يصدق القول عليه بانه قد ابتدع هذا الاجماع اصلا متنازع في اصله - [00:09:01](#)

لم يتفق العلماء على اصله اتفق العلماء على الاجماع الاول ولم يتفق العلماء على الاجماع الثاني نعم القياس لا يراه داوود ابن علي ولا يراه ابن حزم - [00:09:22](#)